مقتل ارنست برجه

استجواب القاتلة

نقلت الينا برقيات باريس منذ ايام خبر مقتل السيو برجه امين صندوق حزب الاكسيون فرانسير او جماعة المكيين في فرنسا وقد تلقينا اليوم جريدة الاكسيون فرانسيز وفيها تفصيل عن الحادثة ننشره فيما يلي :

خرج السيو ارنست برجه من مكتبه الساعة العاشرة كعادته ومشى ذاهباً الى منزله من شارع رومبه فقطع شارع سانت لازار ووصل الى محطة الظاهر وبينما هو ينزل الدرج امام مطعم (فارنيه) واذا بطارق قد سدد سهمه مأمور قطع التذاكر في محطة السكة الحديدية وهو الاقرب الى الدرج عندئذ كان السيو برجه قد تدحرج الى آخر الدرج ورأسه محترق من الاطلاق وبصاصة اطلقت من اسفل الى اعلى واخترقت معها القبعة .

ولم يكن احد شاهداً الفاجعة ولكن مأمور السكة الحديدية صرح بان مجهولا قال له اثناء مروره « لقد كان انتحاري وهو ينتحر » مما يحمل على الظن بان القاتل او شريكاً له حاول ان يذيع خبر الانتحار فبدا شرطيان اللذان جاءا في ذلك الوقت يبحثان عن السلاح الذي استعمل للانتحار وكان قد شاع الخبر والمتراكضون يتكلمون عن الانتحار ولكن السيو برجه تمتم بصوت منخفض قائلا : ليس انا . ليس انا . ويعني ذلك ان ليس هو الذي اطلق المسدس وعندما نقل الجريح الى عربة نقله الى المستشفى سأله رجال الشرطة :

— لماذا حاولت ان تنتحر

فاستجمع قواه وقال .

— لقد اطلقوا علي من الوراء

فتلاشى اذ ذاك الاعتقاد بحدوث الانتحار فضلاً عن ان السيو برجه لم يكن حاملاً سلاحاً وكان مدخل الرصاصة يدل بلا جدال على ان الرجل قتل قتلاً وعلى ان القاتل تبع السكين واطلق عليه النار وهو أعلى منه بدرجتين او ثلاثة

والداخل الجريح الى المستشفى فشوهد به قد جدع انفه اوراقاً تشير الى صفة كونه
كرنيلاً انجليزياً لحزب الاكسيون فرانسيز ثم استدعي السيد الاكور للدخول عنده
وسأل الجريح :

هل كان بمعيتك احد

— لم ار شيئاً — اصبت بضربة قوية جداً . رأسي يؤلمني كثيراً

وهنا وضعت مدام برحه وهي تجيش في البكاء . وكان المتطلق للسيد بالكلار قد
ذهب الى مكان الحادثة ثم عاد الى المستشفى يصحبه معاونه والسيد فروسنيه من قبل
مدير البوليس والسيد لمبير رئيس قرقة التحقيق العام .

وذكي حدة الجريح تسمح الآن بسؤاله عن قضية مسيو مسلي :

— هل تعرف من الحق عليك الضرر

— كلا

— هل سمعت او رأيت احداً يهددك

— لا اذكر شيئاً . اعتقد اصبت في الوراء

— هل انتبهت كلب مهدد

— ابداً

ولم يعد الجريح يشكو من الكلام

وفي الساعة السادسة انبأ السيد برحه النفس الآخر بعد ان منعه الكلام حضور
السيد ليون دوده مدير الاكسيون فرانسيز اوما كنيم ايال وزال مارت ثم وصل
مورياس ليجر رئيس تحرير الاكسيون فرانسيز وتزاحم هؤلاء امام احد محرري جريدتهم
قرب الجثة الهامدة .

* * *

ويذكر من ادرست برحه الكلب جداً آخر قتالي قتل في باريس بالامس وهذا
وقد شهد على القاتل جريمتين وقعتا هذا اليوم وفي التحقيق الذي اجرته السلطات

الجانب الثاني للصورة

وفي الساعة الثانية والدقيقة الخامسة والاربعين تحركت الى جانبه عربتان تحملان الطبيب

لها من العمر حوالى ٤٠ عاماً معتدلة الجسم ترتدي ثياباً مرتبة وسألت البواب مولجيقا السيو غيليوم فأذن البواب فيما اذا كانت تعرفه فقالت كلا ولكن هنالك امراً مهماً اريد ان اقول له ولما مثلت امام السيو غيليوم قالت :

انا التي اطلقت الرصاص على ارنست برجه وقد نشرت الصحف تفصيل الحادثة واني منفردة وهذا اسرار نفسي السجن ثم وضعت المسدس على المكتب وعليه علامة ب . روناج واردفت :

هوذا المسدس الذي ابتعته خصيصاً لاقتل موراس او دوده او يوانكاره وانا ادعى ماري بونفواي مولودة في ٤ نيسان سنة ١٨٨١ في الثيوار مطلقة من زوجي لي ثلاثة اولاد يسهم ايتان والاول مهنة الحرير في غرف الميدان وقد تنقلت في مواضع كثيرة ومنذ زمن ايام والا اعمل ساكنة فندق ستراسبورج

وكانت قد مضت بعد طرد الاشين تراقب ادارة الاكسيون فرانسير فرأت السيو برجه خارجاً فظنته دارل موراس ولم تكن تعرفه الا بالصورة ثم عادت يوم الثلثاء في ٢٦ ايار الماضي وارتكبت الجريمة .

ولما سئلت لماذا تريد ان تقتل موراس ودوده اجابت بانه لم يكن يحميها احد من الجواسيس الذين كانوا يتبعونها .

وفي الساعة الثامنة بدأ السيو بارلي مدير البوليس يستنطق القاتلة بحضور السيو بيارلاكور والدرة فامتنعت عن الكلام اولا وذكر الاسباب التي دعتها لارتكاب الجريمة ولم تبد اقوالها الا بعد ان كان لها علاقات مع احد فروع حزب الاكسيون فرانسيز في ليون وما يكن رجال الحزب يعتبرونها بصفة رسمية وكتبت الى دوده وموراس فلم يجاوبها

وكان مدير البوليس يلح عليها في اسئلات كانت تسكت او تقول انها تعلن لو تفوه بهذا الجواب :

« لا اتكلم الا امام القاضي عني »

وعندما اظهر السيو بارلي عجبه من ارتكابها الجريمة واعادتها السلاح الى جيبها وذهابها مطمئنة غير قلقة قالت له : « انا مندفعة مثلك ايضاً »

إشتت برجه

كل ارشت برجه بن ليون وهو وطني عزيز كما تقول الاكثرون فالتبريز وبلاده
من اقاليم الروم وقد ابيد المرب وال وعام الصليب الحربي وله ابنان عمدي ابن
وزوجته عاقل على وشك الوضع

الزواج التجاري

في البلاد اليوم وخصوصاً عند طبقة كريمة جداً ، كبدار الابن او البنت ملزمون
الشاب والفتاة الذين ابتدأ في حياتهما العائلية على شيء يذكر من المال الذي
وتكلفه على كل من على الاخلاق والتربية الحديثة وهو في الغالب الصغير فوق ما
تملك ولكن ضيقاً ما ولكن الشاب والفتاة الذين ابتدأ في حياتهما العائلية على الاب
الغير أو الاثنين كبدار الاقل والتقدير الى الوقوف معرضاً ان الغرض شأن الزواج التجاري

كل في مكان ترة الى الرجل في العالم ان يتقدم الى شاب الزواج شريكاً طيباً سواء
من اهل هذه البلاد او من اوروبا . وكثير من الشبان الذين يأتون الى الولايات المتحدة
فيرفضون وهم وقتهم على الدوام الا بعد ان يتزوجوا واحدة وكثيرون يسعون
وكيفما حصول على واحدة وهذا وكثيرات ان تحقق ان زوجي الحب الذي هو اساس الزواج

ما يسمى بالحب . انما الزوجة التي تصلح ان يكون شريكاً في حياة الرجل
الزوجية هي كل السمات التي ذكرناها في حياة الشابة

يتوانون في الاقبال على الزواج اذا كل شيء يشترى بالمال ومهما كثرت اموال الرجل
لا يشعر الزوجة في ان المال الذي انفقه على حياته الزوجية قد اتى بالسعادة

حتى الى وكيفما — وكيفما ذكرنا آنفاً — في جميع ما تقدم
عاقلة في اعم اجزاء المكان في بيوتها وتعيش عيشة بسيطة لان زوجها الفقير لا
يستطيع احوال نفقات باهظة فهو يرضى له حال الكفاف فتقوم بها .

من الحقائق ان يتزوج الانسان في اية بقعة من الارض وفي اية حالة من حالات
فتاة خلقاً وجمالاً ان تكون حياته الزوجية وادعة وهانئة وتكون الفتاة في الحياة الزوجية وعجينة
وتنشئة على فاضلة . فالمال وحده لا يجلب السعادة .

ابراهام لنكولن في ٢ مارس سنة ١٨٤٠ الخطيب